

## ماذا تريدين يا صنعاءُ

[http://www.dialoguewithdiversity.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=13003:2013-07-11-20-11-20&catid=53:arabic&Itemid=76](http://www.dialoguewithdiversity.com/index.php?option=com_content&view=article&id=13003:2013-07-11-20-11-20&catid=53:arabic&Itemid=76)

د قيس غانم – كندا – أوّل رمضان - 2013

ماذا تريدين يا صنعاءُ من عدن من المكلا ومن لحج ومن تبين؟  
صحراء كانت ولكن كان يجمعنا ظلُّ الصداقة يحمي القوم كالجنين  
فكم قضيت سويعاتٍ أحدثها أشتمت زهراً وورداً ناعم الغصن  
قبابها أعلنت منها مآذنها مناسك الدين من فرضٍ ومن سنن  
وبحرها كم سبّحنا في غياهبه نامت عليه أساطيلُ من السفن  
شمسانُ يشهدُ في فخرٍ وفي أنفٍ على كرامةٍ شعبٍ قط لم يهن  
من كل صوبٍ أتاه القوم في شغفٍ لما بها من وفير القوت والسكن  
سرعان ما أنزلوا فيها أقاربهم لما بها من جرار الشهد واللبن

تلك المدائن كانت فخر أمتنا حيث التقى العدل بالتعليم والمهن  
فيها بنينا صروح العلم شامخةً وجاد قومي بها للأهل في اليمن  
حيث الإمامة للأجيال خانقةً وأهل صنعاء في يأس وفي غصن  
الفقر والجهل والأمراض تطحنها وأهلها في غطيظ النوم والوسن  
زال الإمام ولكن جاءهم رجلٌ ساس البلاد بسيف البطش والدخن  
قيد العقول وسجن الفكر يجمعهم وعسكر السوء في نهب وفي فتن  
سام الجنوب نكال العيش مُغتصباً ما للأرامل في سرٍّ وفي علن  
وحولته نخبة الأذنان تحمده تغوص للرأس في بئر من الدرن

ماذا تريدين يا صنعاءُ من عدن من المكلا ومن لحج ومن تبين؟  
حان الطلاق فلا قيد يقيدنا إلا الوفاء وحُبُّ الأهل والوطن  
هل تسمعين قليلاً من مخاوفنا؟ حُسْنُ الجوار يفي بالمخرج الحسن  
أم تسخرين بنا تيهاً وغطرسةً كأنها الطعن في روح وفي بدن؟

